الكيفيات من حرق وشي وقلي وحمّة ونعومه فتخلخل ولين
الي غير ذلك وقد ثبت في ساير البدن لكونها بالاعصاب
الحسيه كما ستراه ثم اختلفوا في ان الفرح من هذه الحاسه هل لافـ
اصحه ادراك النعومه مطلقا وذلك هو بمس النعومه والملامسه
مطلقا او الملايم منها او ساير المدركات اذا اشتملت على نسب
ملايمه او المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط او ادراك الطعوم
من هذه الحاسه لا بخلاف اصحه ادراك النعومه مطلقا كالطعوم
والا لم تكن الحواس خمسه ثم هنا قسم اخر من اعظم المفرحات بهذه
الحاسه وهو التمريخ بالكف الجواري الحسان اذا تتابعت على
البدن بسبب طبيعيه تم العضو من الوجوه الاربعه نزولا و
صعودا على نسبه شي الخلط فيه ويصفي اللون ويهيج الشاهيه
في الهم قال الشيخ لو نجى من الموت شي لكان التمريخ ويجب ان
يصحبه نحو الغوالي والذراير الطيبه ليعظم بذلك نفعه
فان قد رد هذا الفرح الي لمس النعومه قلنا نعم ولكن على وجه
مخصوص والا لم يحسن كون الجماع ايضا مفردا في هذا
الباب **واما** الدلك الاتي على وفق الامزجه كما تحشن
للمهزول بجلب الدم الي ظاهر البدن وتقويم الدلك في السمين
فصحيح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شانه ان يورث
عنا كلمس الذهب والفضه والياقوت اذا كان ذلك مركوزا
في ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما في معناه من غير
اشتراط مناسبة لمجرد التفريح هنا **واما** وصول الفرح الي
النفس من قبل الذوق فقد اجمعوا على ان الادراك المنفصل
الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد ثبتت فيه
بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شي قيل ولغالب الله لما فيها
من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقايها بدون الاغذيه
الحافظه للصحه وان تحرير ادراك الطعوم هو انبساط المدرك
من كيفيات الطعوم في جرم اللسان وغوصه بمصاحبة الرطوبه

اللعابيه



اللعابيه فعلى هذا المفرح منها كما لطف وعظم غوصه وللذوق
حاجه شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب
المزاج لدائم علته او حفظ صحة والطعوم من فعل الكثيف واللطيف
والمعتدل وفعل الحراره في كل منها فلا سيما كانت تسعه كما سبق تحقيقه
الا ان المفرح منها عند الكل هو الحلو خاصه لصداقة بينه وبين
الاعضا فلو ان شخصا اخذ فوق عشرة اطعمه ثم اخرجها بالتي
كان اخر خارج لان المعدة تجذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل
الملاحه والصحيح ان المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد في
الحامض ولكنه لا لمطلق الامزجه بل الصفراوي او وحمي لحرافه
الخلط واحتراق باقي الحيض لا يقال ذلك هذا مستلذ على غير
القياس فلا يعد لا ما نقول لا شبهه في تلطيفه الخلط وتنبيه
الشاهيه لصدق الميل بعده الي الحلاوه والدسومه وانما
المستلذ بلا تفريح نحو لطين بما سبق ذكره في قصه صاحب
الجواري لزيادة خبث الخلط والسمن به واعلم ان هذه الحاسه
هي اشرف الحواس في هذا الباب لان منها نشر الخلط والسمن
والصحة ونحو ذلك لتادي الغذا والمشروب والادويه منها
لا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال
الصادره منا على سبيل الحيله في تخفيف الذوق الا ترى انا
اذا طلبنا من شخص تناول بشع كالاطريفال احتلنا على
تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والزهشه
لانا نقول بالمفرح والمسمن وما يبسط النفس انما هو المستلذ
وقال المولد للاخلاط الصحيحه ولا شي في فيما ذكرتم من الادويه
البشعه فستر الذوق عنها اولى وقد صرح جالينوس بانه
لو قطع راس اللسان لم يحرك الطعام والشراب على صاحبه
لعدم اللذه الباعثه على انعطاف الهواضم على الغذا ومن
ثم ذكرناها اخر الظاهره والمدرك بها قد انحصر في
ما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فانه يعد

Copyright © King Saud University